متفرقات دولية

الإسرائيليون لن يوقفوا غاراتهم وضرباتهم.. وإيران سترد رداً موضعياً يقتصر على الجولان من دون استهداف العمق الإسرائيلي

إسرائيل وإيران مواجهات لا تتدحرج نحو حرب شاملة.. وروسيا تلعب على الحبلين!

■ تل أبيب تعاني من هشاشة وعدم جاهزية ولا تريد دفع طهران إلى الحرب وإنما إلى التنازل عن مشروعها العسكري في سورية

■ إيران تواجه أوضاعاً داخلية اقتصادية صعبة ولا تريد استفزاز إسرائيل وجرها بل إقامة قوة ردع وتقييد حركتها

مزيد من التوتر بين إيران وإسرائيل في سورية في سياق مسار تصادمي متصاعد. ومزيد من التدهور على الحدود السورية الإسرائيلية التي شهدت تطورات عسكرية مهمة زادت في خطورة الوضع. فللمرة الأولى منذ تفجر الحرب السورية تقوم إيران برد عسكري مباشر ضد إسرائيل (ردا على غاراتها ضد أهداف إيرانية، خصوصا في مطار «تيفور»). وللمرة الأولى منذ العام 1973 يحدث هذا الخرق الكبير والنوعي لحال الهدوء وقواعد الاشتباك في هضبة الجولان.

ليلة ساخنة شهدتها سورية الأربعاء الماضي والتي كانت مسرحا لتراشق بالصواريخ هو الأول بين إيران وإسرائيل، وكانت وتيرة الأحداث تسارعت عندما أعلنت إسرائيل تعرضها لـ 20 صاروخا من الأراضي السورية متهمة الحرس الثوري الإيراني بتوجيهها وأنها قامت بتوجيه ضربة قوية ضد قواعد وبنى تحتية عسكرية إيرانية في سورية.

هذه المواجهة زادت من أجواء واحتمالات الحرب، ولكن رغم كل المؤشرات والمظاهر التي توحي بقرب وإمكانية انفجار الوضع على نحو واسع، يمكن الترجيح بأن هذه المواجهات لن تتطور ولن تتدحرج الى حرب شاملة، وإنما تظل مضبوطة ومحددة في حجمها وأهدافها وتحت سقف، مواجهة مفتوحة بين إيران وإسرائيل في سورية ستتكرر مواجهات مضبوطة ومحددة في أحجامها وأهدافها.

وإذا كانت إسرائيل لا توقف غاراتها وضرباتها في سياق خطة منع إقامة تواجد عسكري إيراني دائم في سورية، فإن إيران لن تقف مكتوفة الأيدي وإنما سترد كل مرة ردا موضعيا سيقتصر على الجولان من دون استهداف العمق الإسرائيلي. وهكذا، فإن قواعد الاشتباك الجديدة تكون استقرت عند هذا الحد، وحيث إن الطرفين لا يمتلكان رغبة ومصلحة الذهاب الى الحرب: إسرائيل، التي تعاني من هشاشة وعدم جاهزية جبهتها الداخلية، تريد دفع إيران لا الى الحرب وإنما الى التنازل عن مشروعها العسكري في سورية والابتعاد عن حدودها. وإيران، التي تعاني من أوضاع داخلية اقتصادية صعبة، تريد عبر ردها لا استفزاز إسرائيل وجرها الى الحرب وإنما إقامة قوة ردع في وجهها وتقييد حركتها وإشعارها أن عملياتها الجوية في سورية لن تكون نزهة ولن تمر من دون رد. وهكذا، فإن «المبارزة» الأكبر حجما التي جرت بين إيران وإسرائيل في سورية حتى الآن، تبدو «نهاية جولة» أكثر مما هي «بداية حرب». الدولتان وصلتا الى الخط الأحمر، وأي تجاوز إضافي يمكن أن يؤدي الى السقوط في الهاوية وحرب لا يريدانها والى وضع خارج السيطرة. ولكن الأهم من كل ذلك، أن الولايات المتحدة وروسيا تلعبان دورا أساسيا في منع الانزلاق الى الحرب التي لا يمكن أن تقع من دون ضوء أخضر منهما.

واشنطن تمارس ضغوطا كبيرة على إيران: من جهة، ضغوط الانسحاب من الاتفاق النووي والعودة الى العقوبات لحمل إيران على الدخول في مفاوضات حول اتفاق جديد. ومن جهة أخرى، ضغوط التلويح بمساندة إسرائيل في أي حرب مقبلة لردع إيران عن قصف إسرائيل والتسبب في حرب واسعة في المنطقة. وأما روسيا، فإنها تمارس ضغوطا ديبلوماسية على إيران وإسرائيل للتهدئة والكف عن التفكير في حل الصراع بينهما في سورية عن طريق الحرب. وفي الواقع، فإن موقف موسكو دقيق ويسوده الغموض. وإذا كان نتنياهو بعد لقائه الرئيس بوتين قبل أيام أوحى بأنه ليس هناك من ممانعة روسية لقيام إسرائيل بضرب أهداف إيرانية في سورية، فإن إيران تبدو واثقة من روسيا وتحدثت عن المحاولة الأميركية الإسرائيلية الإيقاع بين روسيا وإيران في سورية.

يقول محللون إسرائيليون إن نتنياهو سمع من بوتين كثيرا من الأقوال التي يحبها ترامب ويقلق منها الإيرانيون، أكان ذلك على مستوى الأحداث الدولية بشكل عام أو حول مستقبل سورية.

من هنا، لم يفعل بوتين شيئا لمنع حلفائه في إيران من توجيه ضربة محسوبة باتجاه إسرائيل، ولم يفعل شيئا لمنع نتنياهو من ضرب حلفائه في الشام، فبهذه الطريقة يحافظ على كليهما إلى جانبه، وليتحدثا كما يشاءان عن الانتصار. المهم هو ألا تتطور الحرب لتهدد موقع روسيا في سورية.

طهران تحذّر: سندمر تل أبيب وحيفا

ليبرمان من الجولان المحتل: على الأسد «طرد الإيرانيين» وسليماني

عواصم ـ وكالات: نجحت الجهود الدولية في تخفيف حدة التوتر غير المسبوق بين إيران وإسرائيل، بعد ليلة من المواجهات الصاروخية حامية الوطيس فوق الأراضي السورية، بيد أن أيدي جميع الأطراف مازالت على الزناد، واحتمال عودة التدهور مازالت واردة، في ظل التهديدات التي يطلقها الجانبان ومع ارتفاع سقف المطالب الإسرائيلية التي يبدو انها غير قابلة للتحقيق.

ويزداد منسوب القلق بعد دعوة وزير الدفاع الاسرائيلي افيغدور ليبرمان رئيس النظام السوري بشار الاسد الى «طرد الايرانيين» من سورية.

وقال ليبرمان في بيان اثناء زيارته للقسم الذي تحتله اسرائيل من هضبة الجولان «استغل فرصة زيارتي للجولان، لأدعو الاسد الى طرد الايرانيين، وطرد قاسم سليماني و«فيلق القدس» من سورية»، علما ان سليماني هو قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الايراني ومهندس عمليات القوات الايرانية والميليشيات المدعومة من قبل طهران الداعمة للنظام السوري في وجه قوات المعارضة.

قافلة المهجرين من بلدات يلدا وببيلا وبيت سحم لدى وصولها الى مدخل حلب في طريقها الى الباب وجرابلس (أ.ف.ب)

الجيش الإسرائيلي مازال في حالة تأهب

وتابع ليبرمان متوجها الى الاسد قائلا ان «الايرانيين ساعدوك لكن وجودهم مضر ومؤذ ولن يجلب لك سوى الدمار والمشاكل». وتابع ليبرمان «لا اعتقد ان كل شيء انتهى حتى الآن». وفيما يتعلق بتصريحات الرئيس الايراني حسن روحاني بأن بلاده لا تريد «توترات جديدة» في الشرق الأوسط والتي اعتبرت بادرة تهدئة، رد ليبرمان «هي رسالة مهمة اتمنى ان تكون حقيقية، فنحن لم نأت الى حدودهم، هم جاؤوا الينا».

وأكد أن الجيش «لايزال في حالة تأهب، ويتابع التطورات عن كثب».

في المقابل، نقل التلفزيوني الإيراني عن رجل الدين البارز أحمد خاتمي قوله إنه إذا تصرفت إسرائيل بحماقة فسيتم تدمير تل أبيب وحيفا.

وقال خاتمي في خطبة الجمعة في جامعة طهران نيابة عن المرشد الأعلى علي خامنئي «سنطور قدراتنا الصاروخية رغم الضغوط الغربية، لتعرف إسرائيل أنها إذا تصرفت بحماقة فسيتم تدمير تل أبيب وحيفا بالكامل». وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية بهرام قاسمي ان «الهجمات المتكررة للكيان الصهيوني على الأراضي السورية التي جرت بذرائع مفبركة ولا أساس لها، تعد انتهاكا للسيادة الوطنية ووحدة الأراضي السورية وعملا يتعارض مع جميع القوانين والقرارات والمعايير الدولية».

وبدا جنوب سورية هادئا صباح أمس رغم ان بعض المراقبين اشاروا الى ان القوات الموالية للنظام السوري لاتزال في حالة تأهب شديد.

وأكدت بعثة الأمم المتحدة في جنوب لبنان أنها تراقب الحدود الجنوبية مع إسرائيل عن كثب وبأن المنطقة «هادئة».

وأكد اندريا تينيتي، المتحدث باسم بعثة الأمم المتحدة الموقتة في لبنان (يونيفيل) «أننا نراقب الوضع بشكل عام، ولكن فيما يتعلق بمنطقتنا الوضع هادئ».

وصرح تينيتي لوكالة فرانس برس بأن القوات الدولية لم تضاعف دورياتها في الجنوب والتي يبلغ عددها نحو 450 دورية في اليوم.

بعد زيارة نتنياهو.. روسيا تتراجع عن إمداد سورية بصواريخ إس ـ 300

موسكو ـ رويترز: نقلت صحيفة إزفيستيا اليومية عن مساعد كبير في الكرملين قوله أمس إن روسيا لا تجري محادثات مع الحكومة السورية لإمدادها بصواريخ إس-300 أرض-جو المتطورة ولا تعتقد أنها ضرورية، في تحول في موقف موسكو على ما يبدو. وجاءت تصريحات فلاديمير كوجين مساعد الرئيس فلاديمير بوتين الذي يشرف على المساعدات العسكرية الروسية للدول الأخرى، في أعقاب زيارة قام بها رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو لموسكو هذا الأسبوع والذي مارس ضغوطا كبيرة على بوتين كي لا يمد سورية بالصواريخ.

وكانت روسيا أشارت الشهر الماضي إلى إنها ستزود نظام الرئيس السوري بشار الأسد بالصواريخ رغم اعتراضات إسرائيل وذلك بعد الضربات الصاروخية التي نفذتها أميركا وبريطانيا وفرنسا على مواقع عسكرية للنظام. وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف حينها إن الضربات أعفت روسيا من أي التزام أخلاقي يمنعها من تسليم الصواريخ ونقلت صحيفة كوميرسانت عن مصادر عسكرية لم تسمها القول إن عمليات التسليم قد تبدأ قريبا. لكن تصريحات كوجين التي أدلى بها بعد محادثات نتنياهو مع بوتين في موسكو تشير إلى أن ضغوط رئيس الوزراء الإسرائيلي آتت ثمارها في الوقت الحالي على الأقل.

ونسبت إزفيستيا لكوجين القول عند سؤاله عن احتمال تزويد سورية بصواريخ إس-300: «في الوقت الراهن نحن لا نتحدث عن أي عمليات تسليم لأنظمة (دفاع جوي) حديثة». وأضاف: «الجيش السوري لديه بالفعل كل ما يحتاجه».

وقلل الكرملين من فكرة تراجعه عن مسألة الصواريخ أو أن أي قرار مرتبط بزيارة نتنياهو.

وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف للصحافيين في مؤتمر عبر الهاتف عند سؤاله عن الأمر: «لم يتم الإعلان عن إمدادات (صواريخ إس-300) على هذا النحو».

وتابع: «لكننا قلنا بعد الضربات إن روسيا بالطبع تحتفظ بحقها في القيام بأي شيء تعتبره ضروريا».

أنباء لبنانية

اللوائح المنتصرة تحتفل وسط التحضير للاستحقاقات التالية

الحريري يرشح بري لرئاسة البرلمان.. والفرزلي الأرجح لنيابته

بيروت ـ عمر حبنجر

تحركت صمامات الأمان الدولية لتكبح جماح الصواريخ الإيرانية ـ الإسرائيلية المتطايرة فوق الاراضي السورية، تجنبا لحرب اقليمية قابلة للتوسع والعولمة.

أما لبنان الذي اعتراه القلق على استقراره المضمون دوليا فتمسك بحياده وتنفس الصعداء بعد الإعلان الرسمي الإيراني عن رفض التدهور وتأكيد اسرائيل على انتهاء العملية، وانصرف مسؤولوه الى الاحتفال بنصرهم في الانتخابات الا واحدا هو النائب تيمور جنبلاط الذي قرر إلغاء الاحتفال بالانتصار الذي كان مقررا اليوم حدادا على احد عناصره علاء ابي فراج الذي قتل بقذيفة صاروخية اطلقها على منزله امين السوقي، مرافق الوزير طلال أرسلان.

وفي هذا السياق، يقول استاذ الدراسات الإسلامية د.رضوان السيد لإذاعة «صوت لبنان»، انه منذ عقدين، والحدث ينسخ حدثا في المشرق العربي، ويزيل حدثا حدثا آخر.

وأضاف: بلادنا تسير من استنزاف الى استنزاف ومن خوف الى خوف والناس عديمو الحيلة، لا القوانين تحميهم ولا جيشهم ولا قواهم الامنية، وقد شهد البيروتيون هذا الانفلات الذي لم يمنعه احد. الرئيس سعد الحريري والوزير جبران باسيل اعلنا الانتصار في الانتخابات. وسأل من هو الذي انتصر وعلى ماذا انتصر، ومن الذي انهزم. الذي انهزم برأي السيد هي الدولة اللبنانية وجيشها. وعلى هامش الاحتفالات الانتصارية التي بدأها «المستقبل» في بيت الوسط أمس تناولت الكلمات المحطة التالية بعد الانتخابات العامة، وهي محطة انتخاب رئيس لمجلس النواب مع أعضاء مكتبه، حيث بدا أنه لا بديل عن الرئيس نبيه بري، وهو ما اعلنه الرئيس سعد الحريري بعد اجتماعه بالرئيس العماد ميشال عون.

الرئيس العماد ميشال عون مستقبلا رئيس الحكومة سعد الحريري في بعبدا (محمود الطويل)

الرئيس نبيه بري قال لصحيفة «الجمهورية» انه اتصل بالنائب المر وتشاور معه في الأمر، مشيرا الى ان تحديد موعد الانتخاب من مهام رئيس السن الذي سيتسلم هذه المهمات في 21 الجاري، بالتنسيق مع الامين العام لمجلس النواب عدنان ضاهر.

وأضاف مبتسما: سيكون الرئيس المر رئيس المجلس في الفترة الفاصلة بين 21 من مايو وتاريخ جلسة الانتخاب.. وعلى البعض من خصومه ان يستعدوا نفسيا لهذا الأمر.

وعن نائب رئيس المجلس، قال بري إن الواقعية السياسية تقتضي مني القول إن التيار الحر يملك الارجحية في اختيار نائب رئيس المجلس.

وفي معلومات «الأنباء» أن النائب السابق لرئيس المجلس ايلي الفرزلي المحسوب على التيار الحر، هو المرجع.

برلمان 2018

تكتل بري النيابي: يلمح الرئيس نبيه بري الى تشكيل تكتل نيابي وطني كبير من ضمنه كتلة التنمية والتحرير التي يرأسها، ويكون في صفوفه نواب مسيحيون سُر بري بانتخابهم مثل ميشال المر وفريد هيكل الخازن وابراهيم عازار. ونواب غير مسيحيين فوجئ بفوزهم مثل مصطفى الحسيني. مع العلم أن هناك نائبين في تكتل «لبنان القوي» يرتبطان بعلاقة وثيقة مع الرئيس بري وهما النائب إيلي الفرزلي ومصطفى علي حسين النائب العلوي في عكار.

عائلة شمعون مهددة بالانقراض سياسيا: انتخابات 2018 التي «قضت» على المسيحيين المستقلين في 14 آذار، وجهت ضربة موجعة الى حزب الأحرار برئاسة دوري شمعون وما تبقى من رصيد سياسي وشعبي له.

وإضافة الى خروج شمعون من مجلس النواب، وبالتالي من اللعبة السياسية، فإن نجله كميل شمعون لم يجمع في الشوف، معقل حزب الأحرار، أكثر من ألف صوت تفضيلي.

وفي حين نجحت عائلتا «فرنجية والجميل» في الامتحان الانتخابي وفي الصمود سياسيا، فإن عائلة شمعون العريقة مهددة بالانقراض «سياسيا».

«ثغرات القانون» تعيده إلى طاولة الحوار والتعديلات

بيروت: مع انتهاء الانتخابات النيابية ظهرت بعض النتائج غير المنطقية في بعض الدوائر وكشفت ثغرات في قانون الانتخاب أفضت الى فوز مرشحين نالوا أصواتا أقل من مرشحين آخرين على لوائح منافسة أو نالوا أصواتا قليلة جدا لا تخوّلهم من حيث المبدأ والمنطق تمثيل الشعب اللبناني، ولو أنهم صاروا نوابا بحكم القانون. ومن بين هذه «النتائج ـ المفارقات»:

ـ فوز المرشح مصطفى الحسيني عن المقعد الشيعي في جبيل بـ 256 صوتا تفضيليا فقط.

ـ فشل رئيس حزب التوحيد وئام وهاب الذي نال 7340 صوتا تفضيليا في الفوز بأحد المقعدين الدرزيين في الشوف في حين تمكن النائب مروان حمادة من تجديد نيابته، علما أنه نال 7266 صوتا تفضيليا (أي أقل من وهاب بـ 74 صوتا).

ـ فوز المرشح فريد البستاني بـ 2857 صوتا تفضيليا ضمن لائحة «ضمانة الجبل»التي حازت 3,6 حاصلين انتخابيا، بينما خسر المرشح ناجي البستاني على رغم أنه نال 5245 صوتا ضمن لائحة «المصالحة» التي حازت على 9.4 حاصلين انتخابيا.

ـ فوز مرشح التيار الوطني الحر جورج عطاالله في الكورة (3383 صوتا)، على الرغم من نيل مرشح القوات النائب فادي كرم 7822 صوتا.

ـ فوز المرشح الكاثوليكي في دائرة صيدا ـ جزين سليم خوري (نال 708 اصوات)، في حين ان مرشح القوات اللبنانية عجاج جرجي حداد نال 4389 صوتا تفضيليا.

ـ تمكن المرشح الأرمني في دائرة زحلة إدي دمرجيان ضمن لائحة تحالف فتوش ـ حزب الله من الفوز على الرغم من نيله 77 صوتا تفضيليا فقط. هذا الخلل في النتائج الذي ألحق الظلم بمرشحين مستحقين للفوز ودفعوا ثمن القانون الجديد وكانوا من ضحاياه، يدفع باتجاه إعادة مناقشة القانون وإدخال تعديلات عليه، خصوصا لجهة طريقة احتساب النتائج والأصوات التفضيلية بطريقة أفقية لا عمودية، بحيث يفوز من يحصل على الأصوات الأكثر من كل طائفة. وهناك من يقترح إدخال تعديلات أخرى لجعل القانون أكثر تكافؤا وعدالة، ومن هذه المقترحات:

ـ تقسيم الدوائر بطريقة متساوية، فلا يصوت في دائرة اكثر من 30 ألفا وفي دائرة اخرى أقل من 30 ألفا، ولا ينتخب نائب في دائرة بأصوات مئات الألوف وفي أخرى بأصوات عشرات الألوف.

ـ جعل الصوت التفضيلي على مستوى كل الدائرة وليس في القضاء فقط.

ـ إعطاء الناخب الحق في صوتين تفضيليين بدل واحد. وهناك من يدعو الى تطوير قانون الانتخابات النسبي انطلاقا من ألا عودة الى الوراء، الى النظام الأكثري، وهذا التطوير يتم على أساس اعتماد الدوائر الكبيرة المتوسطة (المحافظات) وإلغاء الصوت التفضيلي، لأن القانون الحالي ساهم في تعميق الحال المذهبية والطائفية، وذهب في عكس الهدف المحدد في اتفاق الطائف لجهة السعي الى قيام مجلس نيابي خارج القيد الطائفي.

رئيس حزب القوات اللبنانية د.سمير جعجع له رأيه في الموضوع منطلقا من طرح هذا السؤال: «هل حقق هذا القانون صحة التمثيل؟ وفي هذا الإطار أسأل أيضا منذ كم عام لم يتمثل سنة ومسيحيو بعلبك ـ الهرمل؟ كان البطريرك صفير يقول: «لدينا 64 نائبا ونريد 64 نائبا»، أما اليوم ففي ظل هذا القانون تمكنا من انتخاب 57 نائبا وبالتالي هذا القانون أدى قسطه للعلى وحل مشكلة مزمنة كنا نعيش في ظلها منذ 40 عاما، وأي تعديل يمكن أن يحسن القانون من دون أن يضرب جوهره فمستعدون للنقاش فيه، وبعض الشخصيات المستقلة والأحزاب كانوا ضد هذا القانون لأنه لا يناسبهم، ولا أعتقد أنه من الممكن تعديله لأن أي تعديل يدخل إليه ممكن أن يضرب صحة التمثيل التي هي الأساس بالنسبة لنا».

حول نيل مرشح حزب الله في دائرة بيروت الثانية أمين شري أصواتا تفضيلية (22961) أكثر من الرئيس سعد الحريري (20751) وامتلاكه المركز الأول، وحول حلول النائب نهاد المشنوق في المرتبة الرابعة في لائحة «المستقبل لبيروت» والسادس على صعيد ترتيب المقاعد السنية الستة، يقول خبير انتخابي إن حاجة الحريري الى تمرير نوابه الستة دفع به الى توزيع أصواته التفضيلية، الأمر الذي أدى اولا الى انخفاض الأعداد التي نالها، وثانيا الى تراجع المشنوق لصالح زملائه. ورأى أن ارتفاع نسبة التصويت الشيعي في العاصمة (جاء أعلى من نسبة تصويت السنّة). هي التي جعلت شري يحتل المرتبة الأولى. كذلك، فإن ارتياح حزب الله في الدائرة، وكذلك حركة «أمل»، لم يستدع منهما توزيع الأصوات التفضيلية إلا فيما ندر.